ليبيا تخشى من اضطرابات مقرات آمنة مع ذكرى ثورة فبراير

■ ،، طرابلس/أ ف ب

تحيي ليبيا غداً العيد الثاني لانطلاق الثورة الشعبية التي اسقطت نظام معمر القذافي بينما تثير الدعوات إلى التظاهر ضد السلطات الجديدة مخاوف من حصول تجاوزات في بلد يعاني من انعدام الاستقرار.

واطلق عدد من الجماعات الليبية دعوات إلى التظاهر من بنغازي مهد الثورة في الشرق الليبي منذ ١٥ فبراير، ومن بينهم مؤيدو الفيدرالية ومنظمات المجتمع المدني.

ومن المطالب "نفي مسؤولي النظام السابق" و"إسقاط النظام" الجديد وحل الميليشيات المسلحة المسيطرة في البلاد منذ سقوط حكم القذافي.

ويعتبر الثوار السابقون ابطال الثورة الليبية الذين شكلوا ميليشيات لمواجهة لقوات القذافي حتى مقتله في ٢٠ اكتوبر ٢٠١١م مسؤولين عن غياب الأمن السائد وعقبة أمام اعادة بناء الدولة.

وعكس مقتل السفير الأمريكي كريس ستيفنز في الهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي في ١١ سبتمبر ٢٠١٢م التاثير المتزايد لهذه الجماعات المسلحة ولا سيما المجموعات المتشددة.

وصرح المحلل السياسي سليمان ازقيم أن "الملف الأمني هو احد التحديات التي تواجهها البلاد ولا سيما انتشار الاسلحة وفرار الاف السجناء" في اثناء ثورة ٢٠١١م.

وأضاف : إن "السلطات الجديدة وجدت نفسها على الفور أمام مطالب اجتماعية تحول دون تطبيق استراتيجيات اقتصادية أو امنية على المدى المتوسط أو الطويل".

بالرغم من تنظيم الانتخابات الحرة الاولى في تاريخ البلاد في يوليو ٢٠١٢م اعتبر ازقيم أن البلاد "ما زالت غير ناضجة" على المستوى السياسي بعد ديكتاتورية القذافي التي استمرت اكثر من أربعين عاما وحظر فيها تعدد الاحزاب.

ويعاني البرلمان المختلط الذي انبثق عن تلك الانتخابات من صعوبات في احراز تقدم في ملفات على غرار المصالحة الوطنية وتاسيس عدالة انتقالية وصياغة دستور لتحديد صورة المستقبل السياسي للبلاد.

ولتبرير بطء الإصلاحات تتحدث السلطات عن "ارث ثقيل" للقذافي يتمثل في بلاد بلا مؤسسات وتهميش الجيش والشرطة فيما يتهم انصار النظام السابق بعرقلة العملية الديمقراطية في ليبيا.

واتهمت الحكومة والثوار السابقون انصار القذافي بالسعي إلى "نشر الفوضى" في احتفالات العيد الثاني للثورة وهددوا باستخدام القوة ضد كل من "يحاول التشويش على الاحتفالات" واعلنوا عن اجراءات صارمة لضمان امن البلاد.

بالتالي اعلنت الحكومة الثلاثاء عن اغلاق الحدود البرية مع تونس ومصر بين ١٤ و١٨ فبراير وتعليق الرحلات الدولية في مطارات البلاد باستثناء مطاري بنغازي وطرابلس.

وقررت ليبيا في اواخر ديسمبر اغلاق الحدود مع جيرانها الأربعة في الجنوب.

ومنذ ايام اقيمت نقاط تفتيش على محاور ومداخل طرابلس الرئيسية.

كما نفذت الاجراءات نفسها في بنغازي حيث شكل سكان مجموعات للدفاع الذاتي في احيائهم.

لكن نظرا لحجم الدعوات إلى التظاهر ضد السلطات والخشية التي أثارتها بين السكان قرر عدد من منظمات المجتمع المدني ومن بينها انصار الفيدرالية في شرق البلاد ارجاء تحركاتها الاحتجاجية.

قوات الاحتلال تعتدي على متضامنين مع الأسرى الفلسطينيين

■ ،، رام الله/وكالات

أصيب عشرات الفلسطينيين بحالات اختناق ورضوض إثر إطلاق جنود الاحتلال الإسرائيلي قنابل الغاز باتجاههم، وذلك خلال مواجهات عنيفة وقعت قرب سجن عوفر العسكري غربي رام الله بين ناشطين فلسطينيين وقوات الاحتلال.

واندلعت المواجهات عقب تأدية مئات الفلسطينيين صلاة الجمعة قرب سجن عوفر تضامنا مع الأسرى المضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية، ومنهم سامر العيساوي الذي نقل إلى مستشفى أساف هروفيه لوضعه تحت المراقبة والإشراف الطبي نظرا للمضاعفات التي طرأت على وضعه الصحي.

وذكرت مصادر فلسطينية أن قوات إسرائيلية هاجمت المتظاهرين الذين اعتصموا قبالة سجن عوفر بإطلاق كثيف لقنابل الغاز المدمع والرصاص المطاطي، وقامت بتفريقهم بالقوة مما أدى إلى إصابة نحو ١٥٠ فلسطينياً بحالات اختناق.

وقال أمين عام المبادرة الوطنية، النائب مصطفى البرغوثي، إن المظاهرة الفلسطينية جاءت نصرة للأسير سامر العيساوي الذي يخوض إضراباً عن الطعام منذ نحو ٢٠٧ أيام، تسببت بتدهور حالته الصحية.

كما شهدت مدينة بيت لحم مظاهرة مماثلة، قام خلالها شبان فلسطينيون برفع أعلام فلسطين،

وصور الأسير العيساوي على بوابة مستوطنة أفرات جنوب مدينة بيت لحم.

وقال الناطق الإعلامي باسم اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، محمد بريجية إن مجموعة من المتظاهرين نجحوا بالوصول إلى مستوطنة أفرات ورفعوا بداخلها وعلى بوابتها الخارجية أعلام فلسطين وصور الأسير العيساوي، وأضاف أن القوات الإسرائيلية فرقت المتظاهرين عبر إطلاق القنابل المدمعة.

وكان نشطاء أطلقوا حملة عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام، ودعوا بهذا الصدد إلى اعتبار اليوم "جمعة كسر الصمت" للتظاهر في جميع المدن الفلسطينية.

ويضرب حاليا ستة أسرى عن الطعام في سجون إسرائيل منذ فترات مختلفة، أبرزهم الأسيران أيمن الشراونة المضرب عن الطعام منذ أول يوليو ٢٠١٢م، وسامر العيساوي المضرب عن الطعام منذ الأول من أغسطس ٢٠١٢م.

ويطالب المتظاهرون الفلسطينيون بالإفراج عن هؤلاء الأسرى وإنهاء اعتقالهم الإداري الذي يتيح للسلطات الإسرائيلية تمديد احتجازهم دون تقديم لوائح اتهام بحقهم. وتعتقل إسرائيل، وفق بعض المصادر، أكثر من ٤٥٠٠ أسير فلسطيني.

إسرائيل قتلت سجينا استراليا استخدمت جوازه في عملية اغتيال المبحوح

■ ،، سيدني/ وكالات

أعادت قضية سجين استرالي يهودي عثر عليه مشنوقا قبل سنتين في زنزانته، إلى دائرة الضوء مسالة استخدام جهاز الاستخبارات الخارجية الإسرائيلي (الموساد) لجوازات سفر استرالية في عمليات تنتقدها كانبيرا بحدة.

ففي يناير ٢٠١٠م، اغتيل في دبي القيادي العسكري في حركة حماس محمود المبحوح.

واتهمت شرطة دبي الاستخبارات الإسرائيلية بتنفيذ الاغتيال، وأكدت أن أعضاء الفريق كانوا يحملون جوازات سفر اجنبية (غير إسرائيلية) ومن بينها اربعة جوازات سفر استرالية.

وأثار ذلك غضب الحكومة الاسترالية التي استدعت سفير إسرائيل وحذرته من تدهور في العلاقات بين البلدين.

وأشارت الصحف الاسترالية نقلا عن عميل سابق في أجهزة الاستخبارات المحلية، إلى علاقة بين استخدام جوازات السفر الاسترالية من قبل الموساد وقضية السجين "اكس" الذي كان يستعد ربما للكشف عن ذلك.

وتشهد إسرائيل جدلا متصاعدا حول الاعتقال والانتحار الظاهر لهذا السجين الغامض في ديسمبر ٢٠١٠م.

وذكر الصحافي الذي كشف هذه القضية أن الاستخبارات الإسرائيلية بذلن قصارى جهدها لتفادي انتشار معلومات كشفتها القناة الاسترالية ايه بي سي الاسترالية بشأنه.

وقالت الشبكة الاسترالية أن الرجل الذي يطلق عليه اسم "اكس" وجنده الموساد (جهاز الاستخبارات الإسرائيلية) استرالي يهودي في الرابعة والثلاثين من العمر ويدعى بن زيغير.

وقد عثر عليه مشنوقا في زنزانة داخل سجن ايالون قرب الرملة جنوب تل ابيب، في ديسمبر ٢٠١٠م.

واعتقل زيغير في فبراير ٢٠١٠م بعد وقت قصير من كشف شرطة دبي قضية جوازات سفر فريق الموساد.

وقال وارين ريد العميل السابق للاستخبارات الاسترالية لصحيفة سيدني مورنينغ هيرالد الجمعة "يبدو أنه (زيغير) كان على وشك أن يكشف القضية لكنه لم يتمكن من ذلك".

وذكرت الصحيفة نفسها أن زيغير كان جزءا من مجموعة مؤلفة من ثلاثة اشخاص على الاقل يحملون الجنسيتين الإسرائيلية والاسترالية وهاجروا إلى إسرائيل وكانوا موضع تحقيق تقوم به الاستخبارات الاسترالية.

واشارت الصحيفة إلى أن كلا من هؤلاء الرجال قام باستخدام جواز سفره الاسترالي للذهاب إلى إيران وسوريا ولبنان، وهي دول تمنع دخول اصحاب جوازات السفر الإسرائيلية.

وتابع ريد أن استراليا "دولة نظيفة" لديها صورة جيدة كما لنيوزيلاندا، وليس هناك العديد من الدول مثلها وجنسيتنا يمكن أن تكون مفيدة جدا في مجال الاستخبارات".

وأضاف لقناة سكاي نيوز "ليست إسرائيل فقط التي تقوم بذلك لكن الاستخبارات الإسرائيلية تعتمد على هذا النوع اكثر من غيرها".

وفي مارس ٢٠٠٤م، اوقف شخصان يشتبه بانهما عميلان للموساد في نيوزيلندا وحكم عليهما بالسجن لمحاولتهما الحصول على جوازات سفر عن طريق الاحتيال.

وعند الكشف عن ما حدث في دبي في ٢٠١٠م، قال الضابط السابق في الموساد فكتور اوستروفسكي للصحافة الاسترالية أن الدولة العبرية تستخدم بانتظام جوازات سفر استرالية مزورة لعملائها.

وأضاف "بما أنه ليس بالامكان الذهاب إلى كل مكان بجواز سفر إسرائيلي"، فإن الموساد "يقود عمليات تحت "علم كاذب" ويمكنك من الادعاء بانك مواطن في دولة ينظر اليها على انها اقل عدائية من الدول التي تريد التجنيد منها".

وطالب وزير الخارجية الاسترالي بوب كار هذا الاسبوع بالتحقيق في القضية التي تحتل عناوين الصحف منذ الثلاثاء في إسرائيل واثارت جدلا سياسيا واعلاميا كبيرا.

تعديل وزاري في موريتانيا

■ ،، نواكشوط/

أجرى الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز تعديلاً وزاريا طفيفًا عيّن من خلاله أحمد ولد جرفون وزيراً للصحة بدلاً عن با حسينو ، كما عين با يحيى وزير للإسكان والعمران ليخلف إسماعيل ولد بده ولد الشيخ سيديا.

وافاد مرسوم رئاسي بثه التلفزيون الموريتاني الليلة قبل الماضية أن التعديلين أجريا بعد اقتراح من الوزير الأول في الحكومة الموريتانية.

ميدفيديف يزور قريباً البرازيل وكوبا

■ ،، موسكو/

يستهل رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف في ٢٠ من الشهر الجاري بالبرازيل جولة لاتينية تشمل أيضا زيارة كوبا في اليوم التالي، حسبما ذكر المكتب الصحفي التابع للحكومة الروسية.

وسيتوجه ميدفيدف إلى البرازيل برفقة وفد يضم العديد من كبار المسؤولين ورجال الأعمال الروس، وسيكون في استقباله الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف، التي اجرت زيارة لموسكو في ديسمبر الماضي.

وفيما يتعلق بالتعاون العسكري، ينتظر أن يبحث الجانبان امكانية توقيع عقد لشراء خمسة بطاريات صواريخ مضادة للطائرات روسية الصنع لصالح القوات المسلحة البرازيلية.

وكانت روسيف قد وقعت خلال زيارتها الماضية لموسكو مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مجموعة من عقود التعاون الاستراتيجية، بهدف تعزيز التجارة بين الجانبين.

وعقب زيارته لبرازيليا، يتوجه ميدفيديف إلى كوبا حيث سيجتمع مع الرئيس الكوبي راؤول كاسترو لبحث تعزيز التبادلات التجارية، وسيغادر الدولة الكاريبية في ٢٢ من فبراير.

ويسعى رئيس الوزراء الروسي من خلال زيارته لهافانا لتعزيز وتوسيع نطاق العلاقات التجارية بين الطرفين عبر المشروعات والشركات المختلطة في قطاعات الطاقة والنقل والاتصالات والفضاء والصناعة.

بلغاريا تطرد نواباً لحماس

■ ،، غزة/

اقتحمت قوات الأمن البلغارية أمس مقر إقامة ثلاثة من أعضاء كتلة (حماس) البرلمانية الموجودين في العاصمة البلغارية صوفيا وطلبت منهم مغادرتها فورا.

وأعلن المجلس التشريعي الفلسطيني في بيان أصدره أن هذا الوفد دخل بلغاريا بطريقة رسمية وأجرى مقابلات مختلفة هناك.

وذكر البيان أن الأمن البلغاري اقتحم مقر إقامة النواب من أعضاء الوفد البرلماني الفلسطيني قبل انتهاء زيارته المقررة هناك بثلاثة أيام.

وحسب البيان فقد أجبرت قوات الأمن الوفد الفلسطيني على مغادرة بلغاريا فورا مشيرا إلى أن هذه الخطوة "تؤكد وجود ضغوط إسرائيلية".

وقالت محطات إذاعة محلية في غزة إن الوفد توجه إلى تركيا بعد إن اجبر على قطع زيارته بعد اقتحام قوات الأمن محل إقامتهم ونقلهم إلى مطار العاصمة البلغارية صوفيا.

أوباما مستاء من اعتراض الجمهوريين على مرشحه للبنتاجون

■ ،، واشنطن/وكالات

نجحت الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأمريكي في عرقلة تعيين تشاك هيغل في منصب وزير الدفاع مما أدى إلى إرجاء التصويت لعشرة أيام أخرى ويعتبر نكسة للرئيس باراك أوباما.

وخلال التصويت الذي أجري، كان الديموقراطيون بحاجة لصوت واحد فقط (حصلوا على ٥٩ صوتاً فقط) لتجاوز الجمهوريين الذين استخدموا إجراء برلمانيا نادرا ما يتم اللجوء اليه لاعتراض مرشح إلى منصب وزاري.

وعلق اوباما بعيد التصويت في "دردشة" على "غوغل هانغ اوت" نشرت على الانترنت "من المؤسف أن يتم استخدام مثل هذه المناورة في الوقت الذي أتولى فيه رئاسة بلاد في حالة حرب في أفغانستان واحتاج فيه إلى وزير للدفاع يقوم بالتنسيق مع حلفائنا لضمان تأمين الاستراتيجية والمهمات الضرورية لجنودنا".

وينتقد الجمهوريون تصريحات سابقة ادلى بها هيغل حول إسرائيل وإيران والحرب في العراق عندما كان سيناتورا. وانذاك، اتخذ هيغل بشكل سريع موقفا معارضا لسياسة الرئيس السابق جورج بوش واختلف مع حزبه وخصوصا العضو البارز فيه جون ماكين.

وكان هيغل قدم اعتذارات خلال جلسة استجواب شاقة في ٣١ يناير، لكن ذلك لم يكن كافيا لتهدئة الجمهوريين، بل أن أداءه المتلعثم وأجوبته غير الكاملة بدا وكأنها زادت معارضيه تصميما. حتى أن ماكين صرح أن صديقه السابق ليس أهلا للمنصب.

إلا أن تصويت الجمعة أدى فقط إلى تأجيل تثبيت هيغل في المنصب، إذ سيجري تصويت جديد بعد أرجاء جلسة مجلس الشيوخ لأسبوع أي في ٢٦ فبراير، لا سيما وأن عددا من اعضاء المجلس الجمهوريين وعدوا بتغيير موقفهم والتصويت لصالح هيغل بعد هذه الفترة.

من جهتها، اعلنت مسؤولة في البيت الأبيض قبيل التصويت "على الجميع التزام الهدوء لأنه سيتم تثبيت هيغل، سواء أمس أو بعد إرجاء جلسة مجلس الشيوخ".

ولكن بانتظار مصادقة مجلس الشيوخ على تعيينه سيضطر هيغل إلى التغيب عن اجتماع مهم يعقده الحلف الاطلسي في بروكسل ويخصصه لانسحاب قواته من افغانستان، وسينوب عنه وزير الدفاع المنتهية ولايته ليون بانيتا.

وتابعت المسؤولة "لدينا ٦٦ الف جندي منتشرين في أفغانستان ونحن نبدا عملية انتقالية حاسمة مع إعادة ٣٤ ألفا منهم بحلول فبرايرالقادم أنهم بحاجة لوزير للدفاع الان".

من جهته، اعرب المعسكر الديموقراطي عن سخطه وشدد على أن أي تاخير في تثبيت وزير الدفاع في منصبه يمكن أن ينعكس سلبا على أمن البلاد التي تخوض حربا. إلا أن الجمهوريين أشاروا إلى أن بانيتا لا يزال يشغل المنصب حتى إشعار آخر.

وتميز هيغل الذي كان سيناتورا جمهوريا بين ١٩٩٧م و٢٠٠٩م بمواقفه المستقلة عن حزبه كما أنه كان إلى جانب أوباما عندما كانا لا يزالان في مجلس الشيوخ.

كما يلمح الجمهوريون منذ بضعة أيام إلى أن هيغل ادلى بتصريحات معادية لإسرائيل أو أنه حصل على عائدات من منظمات متطرفة منذ مغادرته مجلس الشيوخ. وهم يطالبونه بتقديم وثائق أضافية حول كل عائداته في السنوات الخمس الاخيرة.

واعتبر البيت الأبيض أن عرقلة الجمهوريين "غير مقبولة"، وكمبادرة للتهدئة وجه رسالة تضمنت تفاصيل حول الطريقة التي تم فيها تنظيم عمليات الاغاثة ليل الهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي في ١١ سبتمبر والذي قتل فيه اربعة أمريكيين من بينهم السفير في ليبيا.

وحاول الجمهوريون استغلال هذا الملف الحساس والذي لا علاقة له بهيغل لمحاولة اخضاع البيت الأبيض.

صندوق أممي لمساعدة دول الساحل الافريقي

■ ،، نواكشوط/ وكالات

أعلن الموفد الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى منطقة الساحل الافريقي رومانو بروادي أمس في نواكشوط انشاء "صندوق" لمساعدة دول هذه المنطقة التي تهزها الحرب في مالي.

وهذا الصندوق الذي انشاته الأمم المتحدة "مخصص لمساعدة المنطقة لكي تكون منطقة الساحل على المستوى نفسه على الاقل من التنمية كباقي الدول الافريقية"، كما اعلن بروادي للصحافيين في ختام لقاء مع الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز.

وأضاف بروادي وهو الرئيس السابق للحكومة الايطالية، أن "كل دول العالم أعربت عن استعدادها لتقديم الدعم للمنطقة وعن قلقها حيال الوضع في الساحل والتهديدات الارهابية" في هذه المنطقة.

وذكر بان هذه التهديدات لا تتعلق بامن الساحل وحسب، وانما "بالامن الدولي كافة".

وأكد أن لقاءه مع الرئيس ولد عبدالعزيز سمح له أن يلاحظ "الارادة القوية لدى موريتانيا للعمل معنا ومع كل دول الساحل للإعداد لعمل مشترك بهدف التنمية والسلام في الساحل".

وتوجه بروادي بعد ذلك إلى بوركينا فاسو حيث اجرى محادثات مع الرئيس بليز كومباوري وسيط دول غرب افريقيا في الأزمة المالية.

وشدد الموفد الدولي على "ضرورة التوصل سريعا إلى انتخابات" في مالي.

وتطرق الرئيس المالي بالوكالة ديونكوندا تراوري إلى استحقاق الانتخابات الرئاسية في نهاية يوليو والرامي إلى اعادة الحياة المؤسساتية في البلاد إلى طبيعتها، لكن هذه المهلة تبدو قصيرة للغاية بالنسبة إلى عدد من المراقبين.

واعتبر بروادي ايضا أنه إضافة إلى "الخيار العسكري"، هناك حاجة إلى جهود الوساطة.

وباشر بروادي برفقة سعيد جنيت ممثل الأمم المتحدة في غرب افريقيا، الاربعاء الماضي في السنغال جولة اقليمية ستقوده بعد موريتانيا وبوركينا فاسو إلى النيجر.

وإضافة إلى المحادثات مع رؤساء هذه الدول، سيلتقي بروادي وجنيت ايضا "ممثلين عن المجتمع المدني"، بحسب بيان للأمم المتحدة نشر في دكار.

وبعد زيارة ديسمبر ٢٠١٢م، فإن هذه الزيارة هي الثانية المشتركة لبروادي وجنيت إلى المنطقة، كما ذكرت الأمم المتحدة موضحة انها "تندرج في اطار الجهود المبذولة لتطوير استراتيجية اقليمية للساحل".

وبالنسبة إلى بروادي فانها الزيارة الرابعة إلى المنطقة منذ تعيينه موفدا خاصا للأمم المتحدة في اكتوبر ٢٠١٢م.

ومنذ ذلك الوقت، تدخلت فرنسا عسكريا اعتبارا من ١١ يناير الماضي في مالي لوقف تقدم المجموعات الاسلامية المسلحة إلى جنوب البلد في حين كانت تحتل شماله منذ تسعة اشهر.

وهذا التدخل إلى جانب الجيش المالي وجيوش افريقية أخرى، يتواصل واتاح استعادة كبرى مدن شمال مالي، تمبكتو وغاو.